وَاهًا لِعَيْشٍ كَانَ لِي فِيهَا • وَلَذَّاتٍ عَمِيمَة •
أَيَّامَ أَسْحَبُ مِطْرَفِي فِي رَوْضِهَا • مَاضِي الْعَزِيمَة •
أَخْتَالُ فِي بُرْدِ الشَّبَابِ • وَاجْتَلِي النِّعَمَ الْوَسِيمَة •
لَا أَتَّقِي نُوَبَ الزَّمَانِ • وَلَا حَوَادِثَهُ الْمُلِيمَة •
فَلَوَ اَنَّ كَرْبًا مُتْلِفٌ • لَتَلِفْتُ مِنْ كُرَبِي الْمُقِيمَة •
أَوْ يُفْتَدَى عَيْشٌ مَضَى • لَفَدَتْهُ مُهْجَتِي الْكَرِيمَة •
فَالْمَوْتُ خَيْرٌ لِلْفَتَى • مِنْ عَيْشِهِ عَيْشَ الْبَهِيمَة •
تَقْتَادُهُ بُرَةُ الصَّغَارِ • إِلَى الْعَظِيمَةِ وَالْهَضِيمَة •
وَتَرَى السِّبَاعَ تَنُوشُهَا • أَيْدِي الضِّبَاعِ الْمُسْتَضِيمَة •
وَالذَّنْبُ لِلْأَيَّامِ لَوْلَا • لُؤْمُهَا لَمْ تَنْبُ شِيمَة •
وَلَوِ اسْتَقَامَتْ كَانَتِ • الْأَحْوَالُ فِيهَا مُسْتَقِيمَة •
ثُمَّ إِنَّ خَبَرَهُ نَمَا إِلَى الْوَالِي • فَمَلَأَ فَاهُ بِاللَّآلِي • وَسَامَهُ
أَنْ يَنْضَوِيَ إِلَى أَحْشَائِهِ • وَيَلِيَ دِيوَانَ إِنْشَائِهِ • فَأَحْسَبَهُ

الْحِبَاءُ

الْحِبَاءُ • وَظَلَفَهُ عَنِ الْوِلَايَةِ الْإِبَاءُ • قَالَ الرَّاوِي وَكُنْتُ قَدْ
عَرَفْتُ عُودَ شَجَرَتِهِ قَبْلَ إِيْنَاعِ ثَمَرَتِهِ • وَكِدْتُ أُنَبِّهُ عَلَى
عُلُوِّ قَدْرِهِ قَبْلَ اسْتِنَارَةِ بَدْرِهِ • فَأَوْحَى إِلَيَّ بِإِيمَاضِ
جَفْنِهِ • أَنْ لَا أُجَرِّدَ عَضْبَهُ مِنْ جَفْنِهِ • فَلَمَّا خَرَجَ
بَطِينَ الْخُرْجِ • وَفَصَلَ فَائِزًا بِالْفَلْجِ • شَيَّعْتُهُ قَاضِيًا
حَقَّ الرِّعَايَةِ • وَلَاحِيًا لَهُ عَلَى رَفْضِ
الْوِلَايَةِ • فَأَعْرَضَ مُتَبَسِّمًا • وَأَنْشَدَ مُتَرَنِّمًا •
لَجَوْبُ الْبِلَادِ مَعَ الْمَتْرَبَة • أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْمَرْتَبَة •
لِأَنَّ الْوُلَاةَ لَهُمْ نَبْوَةٌ • وَمَعْتَبَةٌ يَا لَهَا مَعْتَبَة •
وَمَا فِيهِمُ مَنْ يَرُبُّ الصَّنِيعَ • وَلَا مَنْ يُشَيِّدُ مَا رَتَّبَه •
فَلَا يَخْدَعَنْكَ لُمُوعُ السَّرَابِ • وَلَا تَأْتِ أَمْرًا إِذَا مَا اشْتَبَه •
فَكَمْ حَالِمٍ سَرَّهُ حُلْمُهُ • فَأَدْرَكَهُ الرَّوْعُ لَمَّا انْتَبَه •

الْمَقَامَةُ السَّابِعَةُ وَتُعْرَفُ بِالْبَرْقَعِيدِيَّةِ

قرية بين الموصل ونصيبين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)